مملكة أم كيس مال؟

د. بسام أبو عبد الله

هناك مقولة وقحة لونستون تشرشل مفادها: «إن العرب يستحيل شراؤهم، ولكن من الممكن استئجارهم»، مناسبة ذكر هذه المقولة العنصرية لتشرشل ليس لإثبات عكسها، أو دحضها، ولكن للقول إن الأمر لا يقتصر على العرب وحدهم إذ يمكن بالمال استئجار الفرنسي، والبريطاني، والتركي، والغربي عموماً للكذب، والتدجيل والتضليل وهو ما نقرؤه، ونتابعه في الإعلام الغربي، وما يتسرب بين الفينة والأخرى عن قضايا الشراء، والاستئجار للذمم، والضمائر والعقول.

ينقل موقع (بوندس ريغيرونغ) الألماني تصريحاً على ذمته للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل يقول فيه: «إن المستشارة لا تعرف أحداً في العالم يدافع عن السعودية من دون أخذ الرشوة منها»، لتتابع القول: «من يدعم المملكة فقد حصل على المال من قبل، والذي يبيع أسلحة للسعودية يتلقى ضعف السعر من الأمراء السعوديين».

في الوقت نفسه ينشر كينيث روث المدير التنفيذي لمنظمة هيومن رايتس ووتش تغريدة على التويتر يقول فيها إن ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان يدفع ١٠٠ ألف دولار لكل صحفي أجنبي يمتدحه ويكتب عنه (أشياء جيدة)، على حين يضع الصحفيين الذين يرفضون ذلك في (مكانة منبوذة) لأن محمد بن سلمان يريد أن يروج لنفسه في كل مكان باعتباره صاحب الرؤية (الجهنمية) لمستقبل زاهر لمملكة الوهابية بحيث تتحول إلى قوة جاذبة لكل شيء بما فيها (السياحة)، وتوجد مصادر دخل جديدة لا تعتمد على النفط.

استأجر بن سلمان لهذه الغاية شركات علاقات عامة أميركية للترويج لذلك، ومنها وكالة بلومبيرغ الأميركية التي نشرت عنه عدداً كبيراً من المقالات التي تشيد «بعبقريته!!» من عاصفة الحزم التي انتهت إلى عاصفة (كرب – وقتل – وإجرام) ضد الشعب اليمني البطل، إلى الرؤية الاقتصادية الفذة التي تطبق التقشف في الداخل، وتنفق المال على الإرهاب، والإجرام في الخارج.

المملكة الوهابية كما يبدو انتهت مدتها، والمطلوب تجديدها بحيث تصبح قادرة على معاودة خدمة مشاريع أسيادها بطريقة جديدة، ومبتكرة، ويبدو أن هذا الأمر صعب لأننا لسنا أمام مملكة، أو دولة لديها رؤية، وسياسة خارجية، ومبادئ، ونموذج، بل نحن أمام (كيس مال) يتحرك على قدمين، ويوزع الريالات، والدولارات لشراء الذمم، والاستئجار على مبدأ تشرشل، ولكن ليس للعرب فقط، إنما يطول هذا المال أكبر الرؤوس في عواصم الحريات، والديمقراطيات، وحقوق الإنسان المدعاة.

إذا عدنا مثلاً إلى بريطانيا مسقط رأس تشرشل فإننا نتذكر (صفقة اليمامة) التي افتضح فيها أمر قيام بندر بن سلطان برشوة شركات بريطانية من أجل صفقة سلاح، وآنذاك أمر النائب العام البريطاني بالتحقيق في القضية، ولكن القرار السياسي هناك وجه باعتبار القضية (قضية أمن قومي بريطاني)، وتم إغلاق ملف القضية في بلد الحريات، والقضاء النزيه!!

أما فرنسا بلد الثورة الفرنسية، والحريات، فلقد افتضح أمر علاقة رؤسائها من شيراك إلى ساركوزي، ثم هولاند بمال البترودولار السعودي، والقطري حتى تحولت فرنسا إلى ناطق باسم جبهة النصرة، وداعش في سياساتها الخارجية كرمى لأكياس المال وليس الفكر الذي يتدفق من الرياض، أو الدوحة..

قضية شراء الذمم، أو الاستئجار ليست جديدة في عالم السياسة وبين الدول، لأننا لسنا في عالم مثالي، ولن نكون به، إلا أنني عندما أتطرق إلى مملكة آل سعود لا أقصد فقط أنهم الوحيدون الذي يستأجرون، ويشترون، ولكن لأنهم يريدون ستر عوراتهم بالمال، وشراء الذمم، فالسعوديون يريدون إظهار أنفسهم تقاة، ومتدينين، وحماة للإسلام، وهم رمز للفسق، والفجور، وأبعد ما يكونون عن الإسلام، وقيمه، وأخلاقياته، ويريدون القول إنهم مع المظلومين على حد زعمهم في سورية، ولكنهم يقتلون اليمنيين في كل يوم، ويدمرون مقومات حياتهم، ويريدون إظهار أنفسهم أنهم داعمون للحريات، وإرادة الشعوب في سورية، والعراق، واليمن ولكنهم لا يتجرؤون على فعل ذلك في فلسطين، أو حتى في بلدان المشايخ، ومضارب الحريات، وما زالوا يقطعون الرؤوس في الساحات العامة، ويريدون دعم «المعارضات المفترضة» في سورية، وفي الوقت نفسه يقطعون الألسنة في القطيف والرياض ويمنعون أي تغريدة حتى على وسائل التواصل الاجتماعي، ويدعمون حرية الصحافة في البلدان الأخرى، بينما لا يمتلكون حرية ولا صحافة في مضاربهم، ويقدمون كل برامج الفتنة المذهبية ثم يتحدثون عن التقارب بين المذاهب، ويدفعون ببرامج التقشف في السعودية، ثم يغدقون المال على ملذاتهم، وشراء الذمم، والضمائر، ويتحدثون عن الجامعات، والبحث العلمي، بينما لا تجد لديهم باحثاً واحداً في الفيزياء، والكيمياء، والرياضيات، وينشرون معلقات عن النفوذ الإيراني في المنطقة بينما يتآمرون، ويدمرون بلداً عربياً إثر آخر.

دعوني أقل بكل موضوعية بالله عليكم– هل هذه مملكة– أم (كيس مال)؟ الصحيح أنها (كيس مال) لأنه لا قوة في الأرض يمكن لها أن تبرر، وتسوق هذا الفصام السعودي إلا الريال، والدولار، والمرتزقة الذين يتم شراؤهم، أو استئجارهم على مبدأ ونستون (تشرشل) الخبيث.

المحافظ يزورها اليوم.. والأمم المتحدة غابت.. والحكومة قدمت بادرة «حسن نية»

المعضمية إلى حضن الوطن.. ومسلحوها إلى إدلب

سامر ضاحي

واصلت دمشق سياستها في إجراء المصالحات الوطنية مع المناطق التي تسيطر عليها ميليشيات مسلحة، بتنفيذ اتفاق مدينة معضمية الشام بريف دمشق الغربي بخروج المسلحين غير الراغبين بتسوية أوضاعهم مع عائلاتهم من المدينة.

وعلى حين منعت وسائل الإعلام من تغطية الحدث، أكدت مصادر أهلية حضرت عملية خروج المسلحين وذويهم لـ«الوطن»، أن قرابة عشرة آلاف تجمعوا صباحاً على جسر المعضمية، وسط إجراءات أمنية مشددة، لمشاهدة الحدث، وأحصت «قرابة ٤٢ حافلة» أحضرتها الجهات المختصة لنقل المسلحين وعائلاتهم إلى إدلب، من دون أي حضور أممي.

ولفتت المصادر إلى أن التوجه العام في الاتفاق كان الإبقاء على أهالي المعضمية فيها بدليل اصطحاب الجهات المعنية لمسؤول التسليح في أحد المجموعات المسلحة ويدعى حمزة أبو زيد أول من أمس برفقة بعض وجهاء المدينة إلى مدينة قدسيا حيث اطلع هناك على الحياة الطبيعية التي عادت للمدينة بعد خروج مسلحيها، وبهدف مشاهدته بأم العين كيف تحققت الوعود لهم الأمر الذي شجع الكثير من مسلحي المعضمية ممن هم من أبناء المدينة، للعدول عن فكرة المغادرة إلى ريف إدلب وسط مناشدات الأمهات أمس لأبنائهن بتسوية أوضاعهم ورفض المغادرة الذي لاقى تجاوباً من البعض.

ويبلغ عدد سكان المعضمية قرابة ٧٥ ألف نسمة ٣٠ ألفاً من سكانها الأصليون، على حين الآخرون من أغلب المحافظات السورية.

وأشارت المصادر إلى أن معظم المسلحين الذين خرجوا من المعضمية هم الوافدون عليها من داريا أو كفرسوسة أو المزة، لافتة إلى أن أهالي المدينة يعولون جداً على الشروط التي تم الاتفاق عليها ولاسيما تأدية أبنائهم للخدمة الإلزامية في المدينة أو مناطق مجاورة ضمن المحافظة نفسها، وسط أنباء عن إمكانية تأدية بعضهم للخدمة في مناطق المصالحات كقدسيا والهامة.

وتم أمس رفع السواتر الترابية التي كانت تعيق الطريق إلى المدينة، تمهيداً لدخول وفد رسمي اليوم إليها يرأسه محافظ ريف دمشق علاء إبراهيم وأمين فرع حزب البعث بالمحافظة همام حيدر للإعلان بشكل رسمي عن فتح الطرق إلى المدينة الأمر الذي توقعت المصادر أن يبدأ السبت المقبل، على أن يليه فتح الطريق الرئيسية المجاورة المغلقة منذ سنوات، كما يتوقع أن تبدأ الدوائر الحكومية بالعودة إلى المدينة بدءاً من مخفر المدينة تزامناً مع دخول المواد التموينية والغذائية.

وبحسب مصادر موثوقة فإن عدد الذين غادروا المعضمية هو ١٧١٠، هم ٨٠٠ مسلح و٣٩٥ إمرأة و٥١٥ طفلاً منهم من داريا وكفرسوسة والمزة.

من الجدير بالذكر أن غياب الوسيط الأممي عن تنفيذ اتفاق المعضمية ليس الأول من نوعه بعدما شهدت قدسيا وبلدة الهامة المجاورة لها الأسبوع الماضي اتفاقاً مماثلاً غابت عنه الأمم المتحدة، وكذلك اتفاق الوعر الأخير بمدينة حمص في نهاية الشهر الماضي الذي رفضت حينها الأمم المتحدة التوسط فيه بزعم أنه «عملية تهجير قسري مشابهة لاتفاق داريا» في آب الماضي أيضاً.

وشهدت الأسابيع التي سبقت اتفاق المعضمية حالات شد وجذب حيث تواصلت الأنباء المتضاربة عن الاتفاق منذ أواخر آب الماضي، ليدخل وضع المدينة في تعقيدات لاحقة شهدت اجتماعات مكثفة بين الجهات المختصة وممثلين عن مسلحي المدينة ووجهائها، إلى أن تم التوصل إلى الاتفاق الأحد الماضي.

خروج المسلحين و عائلاتهم في المعضمية (عن الانترنت)

مساعدات صربية إلى حلب

وكالات

أعلنت وزارة الدفاع الصربية أنها قررت إرسال مساعدات إنسانية إلى مدينة حلب وأن طائرة نقل روسية ستقوم بنقل هذه المساعدات.

وذكرت صحيفة «بوليتيكا» الصربية، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء أن المساعدات المذكورة تشمل عدة أطنان من السكر والزيت والدقيق، إضافة إلى ألبسة وأحذية ومولدات كهربائية وأدوية ومعدات طبية، مشيرة إلى أنه من المتوقع أن تقوم طائرة النقل الروسية «كونستانتين الكبير» باستلام هذه المساعدات من مدينة نيش الصربية ثم نقلها إلى سورية.

وأعلن نائب وزير الدفاع الروسي اناتولي انتونوف في وقت سابق من هذا الشهر أنه سيتم إرسال مساعدات إنسانية إلى سورية من كل من صربيا والصين وأذربيجان والهند وباكستان، مبيناً في الوقت ذاته أنه تم تقديم مساعدات أخرى من أرمينيا وبيلاروس. وخلال الشهر الجاري تم أيضاً إيصال مساعدات مقدمة من أرمينيا إلى حلب وتم إيصالها عن طريق طائرات شحن روسية.

المسلحون يصعدون بالقذائف على المدنيين وارتقاء ٤ شهداء

حلب مستعدة لوجستياً لخروج «فتح الشام»

حلب - الوطن

اتخذت محافظة حلب ما يلزم من الإجراءات اللوجستية لخروج مسلحي «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً) من الأحياء الشرقية للمدينة اعتباراً من الثامنة صباح اليوم وحتى الرابعة عصراً عبر معبرين في الوقت الذي صعد فيه المسلحون من إطلاق قذائفهم المتفجرة صوب السكان المدنيين على الرغم من بادرة حسن النية من الجيشين السوري والروسي بوقف الغارات الجوية لليوم الثاني على التوالي أمس.

وأنهت المحافظة كل الاستعدادات اللازمة لإخراج مسلحي «فتح الشام» من خلال معبري بستان القصر– المشارقة في مركز المدينة وتقاطع مستديرة الجندول – الليرمون حتى مفرق طريق الكاستيلو شمالها واتخذت إجراءات أمنية مكثفة في المدينة في الشوارع والأحياء التي ستسلكها الباصات التي تقل المسلحين إلى خارج المدينة وجرى غلق كل نوافذ الباصات، التي وضعت عند مدخل المعابر، بحيث لا يتمكن من بداخلها رؤية خارجها وبالعكس، وفق قول مصدر في محافظة حلب لـ«الوطن».

وحددت المحافظة ٦ معابر إنسانية أخرى لخروج المدنيين من سكان الأحياء الشرقية بأمان وهي مدرسة حاج منير باتجاه المطار وجامع المسجد باتجاه كنيسة القديس جورجي وكراج الصاخور باتجاه مسجد حجار، وذلك شرق المدينة ومدرسة شيخ سعيد باتجاه الحاضر جنوب شرق والمدينة الصناعية في الشيخ نجار باتجاه البريج شمال شرق المدينة بعد أن تم تحديد ثلاثة أيام تمتد من اليوم إلى السبت القادم لخروج المدنيين من الثامنة صباحاً وحتى الرابعة بعد الظهر. وطلب من المدنيين اصطحاب وثائقهم الشخصية والاقتراب مسافة كافية مرئية من حواجز الجيش العربي السوري قرب المعابر لتأمين خروجهم بأمان وفق خطة مدروسة وضعت تدابيرها من قبل.

أحد معابر الخروج في بستان القصر بحلب (أرشيف – رويترز)

وبينما أعلن المتحدث الرسمي لـ«فتح الشام» حسام الشافعي موقفها الرافض للخروج من أحياء حلب الشرقية، وفق ما جاء في حسابه على مواقع التواصل الاجتماعي، والاستجابة للهدنة من طرف واحد التي أعلنتها وزارة الدفاع الروسية والتزم بها الجيش السوري، رأى خبراء عسكريون لـ«الوطن» أنه من المبكر استباق الحديث والقول بفشل المبادرة في ظل وجود تململ كبير في عناصر «فتح الشام» وانهيار في معنوياتهم وتراجع في حاضنتهم الشعبية ومن الميليشيات المسلحة الداعمة لهم.

وعلى الرغم من وقف الطيران الحربي في الجيشين السوري والروسي غاراتهم الجوية لليوم الثاني على التوالي أمس فوق الأحياء الشرقية من المدينة إلا أن المسلحين أمطروا أحيائها الغربية الآمنة التي يسيطر عليها الجيش العربي السوري بالقذائف المتفجرة وخصوصاً أحياء الفيض والمشارقة والحمدانية ما أدى إلى استشهاد ٤ مدنيين بينهم طفلة برصاص القنص وجرح أكثر من ٢٠ آخرين منهم.

وتواصلت أمس التظاهرات الشعبية في أحياء المدينة الشرقية المنددة بالمسلحين وتجاوزاتهم جراء مصادرتهم المواد الغذائية من المخازن بذريعة دعم المجهود الحربي «الجهادي» للمسلحين وخصوصاً من «فتح الشام»، الأمر الذي قاد إلى موجة غلاء جديدة يستحيل على السكان تحملها بعدما ارتفعت أسعار السلع والمواد الغذائية إلى أكثر من عشرين ضعفاً.

إحباط محاولة تسلل لداعش باتجاه حقل المهر.. واشتباكات في محيط شاعر

الجيش يصد هجوماً للإرهابيين في ريف حماة الشمالي

حماة - محمد أحمد خبازي
حمص - نبال إبراهيم

فيما أحبطت وحدة من الجيش العربي السوري محاولة تسلل لتنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية باتجاه حقل المهر النفطي في ريف مدينة تدمر بريف حمص الشرقي، تصدت وحدات منه والقوى الرديفة، لهجوم عنيف معاكس شنّه مسلحو التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة على العديد من النقاط والمواقع العسكرية في ريف حماة الشمالي، وخاضت مع المسلحين والإرهابيين اشتباكات ضارية أفشلت بنتيجتها الهجوم وقتلت العديد منهم ودمرت لهم عتاداً حربياً.

كما أغار الطيران الحربي ولعدة مرات متتالية، وبشكل مكثف ومركز، على تجمعات وتحركات ومقرات الإرهابيين والمسلحين في صوران وجنوبها وطيبة الإمام واللحايا والبويضة ومعركبة واللطامنة ومورك والمصاصنة ومحيطها وشمال تلة الناصرية وشرق تل بزام، ما أدى إلى مقتل أكثر من ٣٠ مسلحاً وإرهابياً وإصابة أكثر من ٤٠ آخرين إصابات بالغة، وذلك في تدمير رتل عربات في البويضة و٣ دبابات على أطراف طيبة الإمام، وعربتين مدرعتين جنوب مورك و٣ عربات مزودة برشاشات شمال صوران، وعرف منهم المتزعمون: أحمد عبد الرزاق الهواش وخالد الحسيان وخالد العموري.

وأكدت مواقع الكترونية معارضة أن ريف حماة الشمالي يشهد انهيارات متواصلة في مناطق سيطرة الإرهابيين والمسلحين لمصلحة قوات الجيش العربي السوري، وأن الأخيرة تواصل قصفها التمهيدي على مدينتي طيبة الإمام وصوران.

وكانت مجموعات إرهابية وميليشيات مسلحة تتخذ من قلعة المضيق مقراً لها أطلقت ٤ صواريخ باتجاه مدينة السقيلبية، فسقطت في محيطها، واقتصرت الأضرار على الماديات.

إلى ريف حمص، حيث ذكر مصدر عسكري لـ«الوطن»، أن وحدة من الجيش بالتعاون مع قوات الدفاع الوطني وبمؤازرة سلاح الجو، اشتبكت مع مقاتلي داعش على عدة اتجاهات بمحيط حقل شاعر النفطي وسط قصف جوي مركز طال مواقعهم، ما أدى إلى تدمير عدد من مواقع التنظيم وعتاده وآلياته والقضاء على أعداد من مقاتليه.

في الأثناء أحبطت قوة عسكرية مشتركة من الجيش والدفاع الوطني محاولة تسلل أعداد من مقاتلي التنظيم باتجاه حقل المهر النفطي وذلك بعد اشتباكات بمختلف أنواع الأسلحة، أسفرت عن مقتل وإصابة عدد من المهاجمين وتدمير عتادهم وآلياتهم وإرغام الباقين على التراجع.

من جانبه، نفذ سلاح الجو ضربات جوية ضد أهداف للتنظيم في عمق بلدة السخنة وقرية الطيبة، أدت إلى تدمير تلك الأهداف بالكامل وعدد من العربات وإيقاع عدد من مقاتليه قتلى ومصابين.

وفي جانب آخر، وحسبما أفاد المصدر لـ«الوطن»، فقد قصف الجيش بنيران أسلحته المدفعية والصاروخية مناطق سيطرة جبهة فتح الشام (النصرة سابقا) وميليشيات «حركة أحرار الشام الإسلامية» ورجال «الله» في بلدات حوش حجو والعامرية ومحيط تلبيسة بريف المحافظة الشمالي ما أدى لتدمير عدد من مقرات وأوكار تلك التنظيمات والميليشيات وعدد من وسائل تنقلات مقاتليها وإيقاع أعداد منهم بين قتيل ومصاب.

«التحالف» دمر جسرين في دير الزور بحجة الحرب على داعش

الجيش وسلاح الجو يوجعان مسلحي الغوطتين.. ومقاتلو «فتح الشام» في إدلب صرعى

وكالات

على حين كثف الطيران الحربي ووحدات الجيش العربي السوري من استهدافهما لمناطق الميليشيات المسلحة في غوطتي دمشق الشرقية والغربية، قضت وحدات أخرى من الجيش على ١٠ إرهابيين من جبهة فتح الشام المدرجة على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية (النصرة سابقا) في جنوب إدلب، ودمرت تجمعاتهم وتحصيناتهم في درعا.

في الأثناء، دمر طيران «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة الأميركية جسرين فوق نهري الفرات والخابور في ريف دير الزور وذلك في إطار استهدافه للبنى التحتية في سورية تحت مزاعم الحرب على تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية.

وحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض فقد نفذت الطائرات الحربية ٣ غارات على مناطق تمركز المسلحين في بلدة الريحان القريبة من مدينة دوما، بالتزامن مع «استهدافها بعدة غارات» لمناطق تمركزهم في تل كردي في غوطة دمشق الشرقية، ولم ترد معلومات عن خسائر بشرية.

إلى ذلك، ذكر «المرصد» أنه «سقط صاروخان» اثنان يعتقد أنهما من نوع أرض أرض أطلقتهما قوات الجيش العربي السوري على مناطق تمركز المسلحين في بلدة جسرين في الغوطة الشرقية، ترافق مع قصف لمناطق في البلدة، من دون أنباء عن إصابات.

في الأثناء، «استهدف الجيش العربي السوري والقوى الرديفة له بالرشاشات، مناطق تمركز المسلحين في حي جوبر، الواقع عند الأطراف الشرقية للعاصمة دمشق، من دون معلومات عن خسائر بشرية، حسب «المرصد».

كما «قصفت» قوات الجيش العربي السوري مناطق تمركز المسلحين في شرق خان الشيح في غوطة دمشق الغربية، بالتزامن مع «قصف للطيران المروحي» على الأماكن ذاتها، بحسب المرصد الذي أشار إلى أنه وبعد منتصف ليل الأربعاء «نفذت طائرات حربية ٧ غارات» على مناطق تمركز المسلحين في مخيم خان الشيح، ما أسفر عن أضرار مادية، من دون معلومات عن خسائر بشرية.

وفي شمالي غربي البلاد، دمرت وحدة من الجيش العربي السوري تجمعات لمسلحي «فتح الشام» في ريف إدلب الجنوبي.

وذكر مصدر عسكري وفق ما نقلت عنه وكالة «سانا» للأنباء أن وحدة من الجيش «وجهت ضربات مكثفة على تجمعات وتحركات إرهابيي جبهة النصرة في بلدة التمانعة» جنوب مدينة إدلب بنحو ٧٥ كم.

ولفت المصدر إلى أن الضربات أسفرت عن «تدمير مقر قيادة للتنظيم التكفيري و٣ آليات والقضاء على أكثر من ١٠ إرهابيين من بينهم المتزعم المدعو أبو العلاء من سراقب».

جنوباً، دمرت وحدات من الجيش العربي السوري تجمعات وتحصينات لجبهة فتح الشام في درعا. ونقلت «سانا» عن مصدر عسكري: إن «وحدات من الجيش نفذت صباح أمس عمليات مكثفة على تجمعات وبؤر الإرهابيين في منطقة درعا البلد، أسفرت عن «تكبيدهم قتلى ومصابين في الطرف الغربي لمخيم النازحين وتدمير دشمتي رشاشين جنوب خزان الكرك وغرب جامع بلال الحبشي ومرصداً للمراقبة في حي العباسية».

ولفت المصدر إلى أن وحدة من الجيش «اشتبكت مع مجموعة إرهابية تسللت من مزرعة السرو شرق مدينة بصرى الشام ٢ كم باتجاه وادي الزيدي في الريف الشرقي ما أدى إلى إفشال التسلل بعد مقتل وإصابة عدد كبير من الإرهابيين».

وذكر «المرصد»، أن قوات الجيش العربي السوري «قصفت» في ريف درعا الشرقي، وسط «قصف صاروخي» يستهدف أماكن في منطقة اللجاة في ريف درعا الشمالي الشرقي.

وفي محافظة السويداء، ذكر «المرصد»، أنه «دارت اشتباكات» بين قوات الجيش السوري والقوى الرديفة لها من جانب، و«الفصائل الإسلامية والمقاتلة» من جانب آخر، عند الحدود الإدارية مع ريف درعا الشرقي، و«معلومات عن خسائر بشرية في صفوف الطرفين».

وفي شرقي البلاد، وفي إطار استهدافه للبنى التحتية في سورية تحت مزاعم الحرب على تنظيم داعش أغار طيران «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة الأميركية على جسرين فوق نهري الفرات والخابور في ريف دير الزور.

وحسب «سانا» فإن غارات التحالف تسببت «بتدمير جسر» في بلدة الصور الواقعة على نهر الخابور في الريف الشمالي لمحافظة دير الزور و«جسر» في بلدة البصيرة الواقعة على نهر الفرات في الريف الشرقي للمحافظة بغية تقطيع أوصال ريف دير الزور على ضفتي الفرات.

وسبق لـ«التحالف الدولي» أن دمر العديد من البنى التحتية والمنشآت السورية حيث دمر في الـ٢٨ من الشهر الماضي عدداً من الجسور فوق نهر الفرات في ريف دير الزور.